المذكور لان اسامة ونحوه من اعلام الاجناس لا يختص
بواحد بل صادق على كل ما صدق عليه الاسد فان اخذ
فى وضعه للصورة الذهنية او المنتزع من بينها ساوى الوضع
للصور الخارجية فى النعيتين المذكورين فكيف يجعل احدهما
علما والاخر نكرة فالحق ان العلم انما يكون موضوعا لشخص
واحد لا تعدد فيه وانما العرب اجرت على اسامة ونحوه حكم
الاعلام ولعلم شبهوا الصور الذهنية وان اختلفت بالصورة
الواحدة فيعود الى الفرق المذكور وبهذا ما كان الخراسانى
يحتج به ويسلم على الفساد ولكن لا بد من التنبيه
لما ذكرناه هو وفيه تاييد لما ادعاه الشيخ ابو حيان
اذا عرفت هذا كله عدنا بك الى تقرير السؤال
فنقول اذا كان اللفظ موضوعا بازاء المعنى الخارجى
فكيف يكون اسم الجنس موضوعا للحقيقة من حيث
هى وهى من حيث هى خارجية وعلم الجنس للمعنى
الذهنى فهذان وضعان ليسا للخارجى ولم يبق غير
علم الشخص ولا كلام فيه والجواب ان الكلام ليس فى علم الجنس كما افصح
به الشيخ الامام فيما قدمناه من كلامه وانما الكلام فى اسم الجنس الذى
ادعيناه اولا انه موضوع للمعنى الخارجى بمعنى ان الواضع وضع
اللفظ للصورة الخارجية مما تصوره ذهنه لا للحاضر فى الذهن

والامام

والامام يدعى انه للحاضر فى الذهن ويلزمه ان يكون تيمما شخص
فى الخارج مجازا فان قلت ويلزمكم ايضا لانكم زعمتم ان اسم
الجنس موضوع للماهية من حيث هى فيكون موضوعا بازاء الامم
فاذا استعمل فى الاحص كان مجازا قلت هذا مبنى على ان استعمال
المتواطئ فى احد افراده هل يكون مجازا والمختار انه حقيقة
فتحرر ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هى وهو ما قلناه
آخرا وللمعنى الخارجى وهو ما قلناه اولا ولا تنافى بين هما لما
ذكرناه هنا فانا لم نجعل الخارج قيدا وانما جعلناه ملحوظا للواضع
فهنا احتمالات أ الوضع للصورة الذهنية بقيد
انها ذهنية وهو ظاهر راى الامام ام الخارجية
بقيد انها خارجية وهو راى الشيخ ابى اسحاق
ام لا عم من الذهنى والخارجى وهو راى الشيخ
الامام وحلول رد راى الامام اليه ام للقدر
المشترك ملحوظا فيه الصورة الخارجية وهو رائى
ويمكن مذهب الشيخ ابى اسحاق اليه ولاجل امكان رده
اليه لم اعز الى الشيخ ابى اسحاق فى جمع الجوامع شيأ لان
مذهبه محتمل والاولى حمله على المختار والا فلو وضع للخارجية بخصوصها
كان علما كزيد لا اسم جنس للوضع وكان استعماله فى تلك الصورة التى
لاقاها الوضع مجازا وثم احتمال خامس وهو ان يكون موضوعا للقدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)